ومن خد برجنة لاح فيها ... جلنار وسوسن وشقيق
وله مبسم يضي سناه ... عن ثنيات حكاه ودر نسيق
ظلمه في لماه شهد مذاب ... نحو سلا فرزياه مسك فتيق
دهر يشكو من الردف عجب ... كيف يقوى بحمله وهو رقيق

وقوله من قصيدة مطلعها

جاد وبل الغمام سحا وظلا ... وربا صابالسفح مدرت ظلالا
لا جفاها الحيا فكل ربع ... لم ازل مكثرا عليه السؤالا
تسحب الغيد في رباه ذيولا ... تتهادى من النعيم اختيالا
ورشيق القوام ما ماس الا ... اخجل الغصن قامة واعتدالا
ما تثنى الا ثنى كل قلب ... نحوه تابعا اذا ما له مالا
صاد قلبي لما تصدى لقتلي ... بلحاظ يريش منها النبالا
لو حتى في هواه ادكت غرامي ... واعادت اياما لليلى طوالا
كلما لاح بارق من زرود ... ناظر وادي العقيق ومنى حالا

وقوله من اخرى

اشتاق من ساكني ذات الحمى خيما ... لاجلها زاد شوقي في الحشا وبما
ولاعج الشوق قد اتبريح من كمد ... اجرى من العين دمعا يخجل الديما
ما جن ليلي الا بت من كلف ... ارعى النجوم بطرف يستهل دما
لولا هوى شادن في القلب تيمه ... ما استعذب وادى اللقا والماز والعلما
ينسي البدر وجهه قمر ... ورجه في سما قلب الحميد سما
يصمي فؤاد ذي شبل من لواحظه ... عن قوس حاجبه لما رنا ورمى
في فمه الدر منظوم فيا الكلمى ... ثغر شنيب يريك الدر منتظما
جل الذي صاغ منه راعل غصن ... على كثيب فابداه لنا صنما
لم يكسه الحسن ثوبا من مطارفه ... الا كساه جسد من حسنه سقما

وقوله من اخرى

جاد الغمام مراتع الغزلان ... ومرابع الرشا الاغن الغاني
وسرى عليها كل اسحم هاطل ... غدق يسح بوابل هتان
يحيى ربوعا طالما لعبت بها ... الغيد والحسنات نواعس الاجفان
من كل فاتنة اللحاظ اذا رنت ... سلبت بسحر اللحظ كل جنان
فكانما الاقمار تطلع في دجى ... ليل من الشعر المسبل الفينان
وكانما تلك القدود اذا انثنت ... قضب تمايل فوق بان الكثبان
ومهفهف خنث المعاطف اهيف ... اضحى فؤادي ذا ثبا فرضاني
ظبي من الاعراب في وجناته ... فرضا القلوب وسلوة الاحزان
باهر ما طالت طلعة وجهه ... الا ورحت براحة السلوان
ما الشيبة فوق ورد خدوده ... يجري على متلهب النيران
ذاك الذي شغلت حشاي وجدا به ... وصبابة وجفا الكرى اجفاني

لم

لمراسي ايام التواصل واللقا ... والشمل مجتمع بوادي البان
وبما دني برقة بعثت ويبسنا العرف الكميت تدار في الاوطان
شمس مطالعها شعود كوسها ... بين الندامى في بروج تهان
في روضة سمروتة اجادها ... بالورد والمنثور والريحان
تراقص الندما من طربه بها ... بتراجم النغمات والعيدان
لم لا وهذا السرور وعزني ... فردوس بين الحور والولدان

واقوله وهو كل بيت منه كونين صدر كما تم

تيمني من هويت والكمد ... والكمد من هويت تيمني
حيرني من سناه حين بدا ... حين بدا من سناه حيرني
رشقني بالنبال مقلته ... مقلته بالنبال رشقني
عذبني بالصدود واقلقني ... واقلقني بالصدود وعذبني
صيرني في هواه ذا قلق ... ذا قلق في هواه صيرني
يمطلني باللقا ويوعدني ... يوعدني باللقا ويمطلني

الحسن بن علي بن جابر السهيلي

شهم نبيب، وهو اديب ما طرقه حبيب، اكتسى بالاداب، وسن فيها سنة ابن ذاب، وله شعر كاسمه حسن، وفضل يقصر عن وصفه كل ذي لسن، قال العصفري بن ابي الرجال في حقه، لا عيب فيه سوى بعده بلاده، وقرب بلاده، فالمنزل الرحب لي اوطان خطب، اما صغر البلاد، دمه ابو الطيب حيث يقول

ليس الجداه من علم بما نعتم ... تدبو جر الحلم في الشبان والشيب
واما بعد البلاد فامر لا يعتبره الحذاق، وان قالوا القرب المفرط مانع لادراك الاحداق وقال بعض الناس

عذيري من عصبة بالعراق ... وقلبهم بالجفا قلب
يرون العجيب كلام الغريب ... واما القريب فلا يعجب
وعذرهم عند توبيخهم ... مغنية الحي لا تطرب

لكن العاقل الفاضل لا يجنح الى التقليد، حتى في تفضيل الحصباء على اللالي الجديد، وادراك الاوصاف، من اجل الاوصاف، انتهى وقد وقعت له على اشعار شعشعها ورونقها، واستدعى بها التطرب الى الاصبابة وشوقها، فاثبت منها ما تستنشق نسمات الزهرات الوجدية، وانتشق انتشاق النسمات النجدية

فمن ذلك قوله من قصيدة

لو كان يعلم بما الاحداق ... يوم النوى ما حاحة العشاق
جهل الهوى حتى غدا في اسره ... والحب ما لاسيره اطلاق
مالي اكني بالمها عن غيره ... واقول شامة المراد عراق

ويعجبني في هذا المعنى قول الحاجري

Copyright © King Saud University